في ١٩٨٢/٩/١٧، من الأخطار التي يتعرض لها سكان المخيمات في حال استمرار العمل أو الوجود الكتائبي في المخيمات. ولم يحاول، في الاجتماع مع قادة الكتائبيين أو بعده بقليل، أن يمنع استمرار العمل.

وبالاستناد إلى شهادة الميجر جنرال دروري، كان واضحا أنه اكتفى بدور سلبي بشكل مطلق، في ما يتعلق بمسألة وجود الكتائبيين في المخيمين، منذ وصول رئيس الأركان إلى بيروت. وبعد ذلك لم يشدد الميجر جنرال دروري لرئيس الأركان، قبل الاجتماع مع قادة الكتائبيين على ان من الضروري إنهاء الوجود الكتائبي في المخيمات، او القيام ببعض العمل الذي يؤكد ان أعمال الكتائبيين ضد الشعب غير المقاتل في المخيمين يجب أن تتوقف. هذا الاستنكاف عن إثارة أهمية وخطورة المسألة أمام رئيس الأركان، تسره الميجر جنرال دروري بحقيقة أنه بعد الاجتماع الذي عقد على سطح مركز القيادة المتقدم مع البريغادير جنرال يارون، تلاشى حذره الحاد من الخطر، وذلك لسببين: السبب الأول، هو انه لم يبق هناك غير بضع ساعات قبل مجيء رئيس الأركان، ولم تصل تقارير جديدة. السبب الثاني الذي طمأن دروري كان عدم سماعه أي شيء حول الأعمال غير المنضبطة في المخيمات، من القائد العسكري اللبناني عند اجتماعه به. فلقد كان الجيش اللبناني منتشرا حول المخيمات، ومن بينها الاماكن التي دخل الكتائبيون منها، لذلك فمن المفترض برجال الجيش أن يكونوا قد علموا بأن شيئا غير معتاد جرى في المخيمات (شهادة الميجر جنرال دروري، ص ١٦١١ ــ ١٦١٥). إن هذه الاسباب لتلاشي الحس بأهمية المسألة غير مقنعة. من الصعب اعتبار عدم ورود تقارير جديدة، خلال ساعات قليلة، عاملا مطمئنا. كما أن الميجر جنرال دروري لم يقم بأي مجهود خاص، عندما كان على سطح مركز القيادة المتقدم حيث تكلم مع الضباط هناك، من أجل التحقيق والتأكد من تفاصيل التقارير التي وصلته. كذلك لم يعط الاوامر للقيام بالتأكد مما كان يجري في المخيمات. كما أنه لم يتكلم في اجتماع سطح مركز القيادة المتقدم، مع ضابط الارتباط الكتائبي، الذي كان موجودا هناك، وفي لقائه مع قائد الوحدة التابعة للجيش اللبناني، فإن الميجر جنرال دروري لم يسأله عما إذا كان قد تلقى أية تقارير حول الأحداث في المخيمات، بل استخلص استنتاجه الذي قلل من انتباهه نتيجة حقيقة أن قائد الوحدة لم «يتطوع» لتقديم أية معلومات.

لقد وصفنا أعلاه ماذا جرى في الاجتماع مع قادة الكتائبيين، حيث لم تطرح أبدا مسألة تصرفات القوات الكتائبية في المخيمات. وفي رأينا وعلى الرغم من ان رئيس الأركان هو الذي كان يمثل الجانب الاسرائيلي في الاجتماع، كان من واجب الميجر جنرال دروري أن يقوم على الاقل بمحاولة لاثارة هذه المسألة في الاجتماع. كما انه لم يحاول اقناع رئيس الأركان بإثارة المسألة في الاجتماع مع الكتائبيين، لكنه اكتفى بالبقاء جانبا. إن الميجر جنرال دروري هو ضابط كبير ويقوم بعمل بالغ الأهمية ويتحمل مسؤوليات جسيمة على جبهة عريضة. إن قائدا بهذا المستوى والرتبة، كان من المتوقع منه ان يتخذ مبادرة عندما يرى أن رئيس الأركان ليس راغبا في التعاطي مع هذه المسألة، التي كانت السبب الرئيسي لقدومه إلى بيروت وعقد الاجتماع مع الكتائبيين. وإذا كان تصرف الميجر جنرال دروري نتيجة انخفاض في درجة انتباهه، فإننا قلنا أعلاه، ان هذا الانتباه المنخفض لا يمكن تبريره على الاطلاق. كذلك بعد نهاية الاجتماع مع قادة الكتائبيين، لم يقم الميجر جنرال دروري بأي عمل تجاه تصرفات الكتائبيين، كما لم يناقش المسألة مع رئيس الأركان. إن طلب الكتائبيين للجرافات من جيش الدفاع الاسرائيلي، كان يجب أن يزيد من الشك بأن اعمالا من الصعب أن توصف على أنها عمليات قتالية كانت تجري في المخيمين. ويبدو أن هذا الشك ارتفع، إذ ان الامر صدر بتزويد الكتائبيين بجرافة وحيدة بعد إزالة إشارات جيش الدفاع الاسرائيلي عنها. لا نجد أي تبرير لعدم قيام الميجر جنرال دروري بأية معالجة لمسألة تصرفات الكتائبيين في المخيمات، منذ قدوم رئيس الأركان إلى بيروت وحتى مغادرته لها.

إننا نقرر أنه كان من واجب قائد الجبهة الشمالية أن يحذر رئيس الأركان، عندما قدم هذا الأخير إلى بيروت في ١٩٨٢/٩/١٧، وخلال إقامته هناك، من أن سكان المخيمات يتعرضون للخطر نتيجة وجود القوات الكتائبية في المخيمين،